وقال في بعض كتب الطب للدوار في الى اسرانه ان مزخبعة ويسرى في الدماغ ويعوذ للعوح باكل اللوز
والسكر فانه جيد له وان كان الدوار عن بخار الدماغ وهو الاكثر في الناس وغالبه يكون من بخار
حار فاللوز والسكر ايضا صالح له فان نفع والا استعمل المشروبات المنقية ولم يتعرض شيخنا في
كتابه لذكر الدوار والسومه بل اغفلهما ومما تدعوا اليهما الحاجة وقال في الدرة المنتخبة
في الطب دواء الدوار وهو الروخة وهي صفة جيدة مجربة توخذ الكزبرة اليابسة
وتنقى ويوخذ من الزبيب الاحمر اللحيم وينزع نواه ويحرر بالكزبرة ويكون من الكزبرة
الثلث ومن الزبيب الثلثان ويعمل على هيئة الجوزة الكبيرة وتشد في اناء ويستعمل
عند النوم ثلاثة حبات يفعل ذلك اياما فان الروخة تزول بحول الله وفي كتاب مختصر
المغني غوص وذكر ايضا انه نافع للسدر والسدر هو ظلمة تعتري البصر عند القيام
ما علم ذلك كما قاله في رواية الحارثي في الطب قال في كتاب الرحمة ومن الدوار نوع
يسمى العمه وهو الذي يدور بالداغي بلده ويدور فيها الليلا وهو ضال عن الطريق
تشتبه عليه النواحي حتى لا يعرف المشرق من المغرب ولا الشام من اليمن بل تنعكس
عليه سببه ذلك دوار كيموس راسه واختلاط بعضه في بعض عند الدوران
العلاج يغمض عينيه ثم يمضي به الى بيته ان كان في بلده وان كان في غيرها
يدخل بيتا وهو مغمض على حاله ثم يوضع عليه ويدلك دماغه وجميع بدنه ثم
يفتح حتى يستفيق من نفسه فان كان في بيته فانه يعرف النواحي من ساعته
وان كان في موضع لا يعرفه فيقال له هذا الباب شرقي او غربي ونحوه لانه يعتقده
في قلبه كما قال الواثق … فانه يعرف النواحي على حالها وقد سكن حاله انتهى كلامه
وقال في مختصر المغني فصل في الادوية المولدة للسدر والدوار …
الحمص يسدر الى اسرع ذلك … اللوبيا يسدر الى اسرع الكراث وقال السمرقندي
علاج المغشي عليه وقت الغشي في تلك الحالة ان يرش على وجهه بالماء البارد
ويشم الروايح الطيبة من الاطعمة والطيب الحار وينبغي ان يدلك اطرافه وان
يشد … وان كان في غير وقت الغشي فينظر في حاله ويعالج بعلاجه انتهى وقد ذكرنا
خفقة الى اسود … الى الراس في اول القسم الرابع من كتابنا هذا فراجع
والله اعلم باب في الماخوليا اعلم ان الماخوليا ضرب من الجنون وهو
ان

يدور بلاده بلا …

الماخوليا

ان يعرض بالانسان افكار ردية ويغلبه الحزن والخوف وربما صاح ونطق بتلك الافكار
وخلط في كلامه كما قاله في قمة اللغة وقال في اللغة الماخوليا هو اختلاط العقل
وحدوث هذا المرض يكون من قبل علة في الدماغ او من مشاركة الدماغ لغيره من
الاعضاء في العلة واعلم ان الماخوليا انما كان حدوثه عن سوداء محترقة فتارة يكون
ذلك احتقان الدم في الراس وتارة يكون احتقانه في البدن ومتى كان في القلب صار
صفرا … فساد الدماغ واصلحه وليس يعجز ان يبتدي من القلب فيتبعه
الدماغ او يبتدي من الدماغ فيتبعه القلب وقريب ضرب من الاعراض الحادة
الماخوليا فيكون علامة الموت حين يعرض للانسان ان يذكر الموت والموتى وتكثر
هذه العلة في الشيوخ والكهول في الصيف والخريف وتقل في الشتاء فصل
وعلامة ابتداء الماخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب
… واذا استحكم ظهر سوء الظن والغم والحزن والكرب
وشوق الى النكاح لكثرة الريح وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه
وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن والسلطان او اللصوص وربما
تخيلوا انفسهم انهم قد صاروا ملوكا او سباعا او طيورا ومنهم من يتشبه بالديوك
ويصيح صياحها ومنهم من يتشبه بالكلاب ويخرج الى المقابر ويمكث بها الى الصباح
ومنهم من يضحك خصوصا في الماخوليا الدموية لانه يتخيل اشياء … ومنهم من
يبكي خصوصا من هو ضرب سوداوي خالص ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه
وعلامة ما كان خاصا في الدماغ اختلاط العقل ودوام الوسواس والنظر الدائم الى الارض
والشيء الواحد ويدل عليه سواد الشعر وكثافته وتفرع … ويتعرض للشمس
وينبغي ان يفرح صاحب هذا المرض ويطيب ويكون مسكنه نديا ويشم الطيب ويجتنب
الجماع والجوع الشديد ويجتنب ايضا اكل العدس والباذنجان … وحامض
شديد ويتناول الدسم والحلو والنوم له حسن وليعاشر … من هذا المرض من
الفزع والخلوة ومن كان منهم شديد الحزن فاجلسه مع الناس واسمعه الغناء
والملاهي بالسماع … وقال في كتاب الرحمة الماخوليا هو نوعان صفراوي
وسوداوي اما الصفراوي فعلامة صاحبه كثرة الكلام والهذيان بما لا يشعر به

Copyright © King Saud University